الضغوط البيئية وعلاقتها بتمرد الذات لدى طلبة الاعدادية

أ . م. د. محسن صالح حسن الزهيري / الجامعة العراقية / كلية الآداب

التخصص / علم النفس التربوي

استلام البحث: ٢١/ ٣ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٠٢١/٥/١٩ تاريخ النشر : ٢٠٢١/١٠/٣

https://doi.org/ 10.52839/0111-000-071-011

ملخص البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف على :.

١. مستوى الضغوط البيئية لدى طلبة الاعدادية .

٢. مستوى تمرد الذات لدى طلبة الاعدادية .

٣. العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الضغوط البيئية وتمرد الذات) ومدى اسهام المتغير المستقل بالمتغير التابع لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الخامسة من طلبة المرحلة الاعدادية ولجميع الفروع في مديريات تربية محافظة بغداد الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2020- 2021

الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات المتبناة في بناء وتفسير النتائج .

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بالإجراءات الاتية : -

١. بناء مقياس الضغوط البيئية معتمدا على نظرية هانز سيلي (Hans Saley 1956) .

٢. بناء مقياس تمرد الذات متبنيا نظرية جاك بريم (J.W.Brehm1966)

وقد تم استعمال الخصائص السايكومترية مع المقياسين حيث تم أستخراج الصدق الظاهري للمقياسين ، وأستخراج القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الدرجة الفقرة بدرجة الكلية للمقياس ولكلا المقياسين وكل على أنفراد بعد تطبيق المقياسين على عينّة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية وأستخراج الثبات لكلا المقياسين وكل على أنفراد بطرق هي: التجزئة النصفية والفاكرونباخ وأعادة الاختبار وتم تطبيق المقياسين أعلاه على عينة من طلبة الاعدادية وبلغت(200) طالب وطالبة خلال المدة من 5 - 29/ 1/ 2021

وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :-

١. أظهرت نتائج البحث أن طلبة الاعدادية يعانون من ضغوط بيئية كبيرة قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس.

٢. بينت نتائج البحث أن طلبة الاعدادية يمارسون التمرد الذاتي .

٣. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين الضغوط البيئية وتمرد الذات وان هناك اسهاماً لهذه الضغوط في زيادة تمرد الذات عند الطلبة . وقد قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الضغوط البيئية – تمرد الذات – طلبة الاعدادية

Environmental Stress and Their Relationship to Self-Rebellion for Preparatory Stage Students

Dr. Mohsen Salih Hassan Al-Zeheri

Iraqi University / College of Arts

Specialization / Educational Psychology

Abstract

The present research aims at identifying the level of environmental stress among preparatory students, the level of self-rebellion among preparatory students, the correlation between the two variables of research (environmental stress and self-rebellion), and the extent to which the independent variable contributes to the variable of the middle school students. The current research has determined the students of the fifth stage of the preparatory stage and all the branches in the departments of education in Baghdad province, the morning study for the academic year 2020-2021. The research has reviewed theories, which were adopted in designing and interpreting the results. In order to carry out the research goals, the researcher did procedures as follows: designing a scale of environmental stress based on the theory of (Hans saley 1956). Designing a scale of self-rebellion based on the theory of (J.W.Brehm1966). The two scales were applied to a sample of (200) students during the period from 5 - 29 /1/2021. The researcher applied half-fragmentation, Cronbach, and retesting to get the study result. The results of the research showed that preparatory students suffer from significant environmental stress compared to the hypothetical average of the scale. The research showed that the students of the preparatory school are practicing self-rebellion. The results also showed a positive correlation between environmental stress and self-rebellion, as well as a contribution to increasing student self-rebellion. The research came out with a number of recommendations and suggestions.

Keyword: environmental stress, self-rebellion

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث

من المعلوم ان الانسان يتعرض لكثير من المثيرات السلبية كالضوضاء والتلوث والازدحام فضلا عن الكوارث والحروب والاوبئة التي تعصف به وتأثر على استقرار حياته وتفرض عليه قسوة وضغطاً نفسيا كبيرا وتسبب له مزيدا من المتاعب وترهق كاهله. وقد تعمل على انخفاض التطوع للسلوك الايجابي الاجتماعي مما قد تجعله يقوم باستجابات وجدانية وسلوكية وفسيولوجية للتصدي لها من اجل تحقيق الراحة النفسية واشباع حاجاته والشعور بالأمن النفسي السليم والتمتع بالاطمئنان والاستمرار بالحياة .

فالضغوط البيئية هي حالة يتعرض لها الناس جميعاً، ولكنها تختلف من شخص لأخر، أي إن الأفراد يتعرضون للضغط بشكل أو بأخر ولكنهم لا يتعرضون جميعا لمخاطرة بالدرجة نفسها لان تأثيره يختلف من فرد إلى أخر، ويختلف كذلك التهديد ومستواه ، وكل ذلك يعتمد على قدرات الفرد وخبراته الماضية وتقويمه لذاته والكيفية التي يدرك بها المثيرات ،أضافه إلى الظروف والمتغيرات المحيطة به، فدور العقل والكيفية التي يتعامل بها الفرد مع الموقف ينعكس على أفعاله وعلى الآثار المترتبة عليها فيما بعد (Wolman، 1972,460) ،اذ يرى شو واخرون Show ,et.al إن مصادر الضغط تشمل كل ما يعرض الفرد للضغط سواء أكانت بيئية أو عضوية أو نفسية، أما رد فعل الضغط فقد يكون في صورة استجابات عقلية أو عضوية أو وجدانية للمطالب البيئية والشخصية .(السرطاوي والشخص،١٩٩٨: ١١) ويرتبط البحث الحالي بمتغير اخر يتعرض له الفرد في فترة المراهقة وهي المرحلة الانتقالية الوسطية المليئة بالتغيرات أكثر من غيرها من المراحل ، فكان من الممكن توقع حدوث مشكلات وعراقيل مرافقة لهذه التغيرات وهو تمرد الذات والذي يعد ظاهرة سلوكية شائعة وهو من الإضطرابات السلوكية و النفسية والشخصية الحدية وسوء استعمال المواد والعقاقير واضطراب ما بعد الضغوط الصدمية واضطرابات الأكل (Gibson,1996,2) وقد تتعلق بحياة الفرد البيئية والإجتماعية والنفسية ، وتلك الجوانب المؤثرة لها دور الأساس وتجعله ينتهج خطا مشابها في سلوكه للسلوكيات السائدة في مجتمعه على وفق إنها القوة الحقيقية للحياة التي يعيشها الفرد ، وإحتمالية انحرافه بسلوكياته و تصرفاته عن المألوف والسائد في بيئته و قد تجعل منه فردا غير سوي ، (Kassin,2001, 409– 500) . فالضغوط البيئية التي يتعرض لها الفرد وخاصة المراهق من أحداث قاسية ومؤلمة مليئة بالضغوط المسلطة على المجتمعات كل حسب مكانته وأهميته. والتي تعصف به وخاصة تلك الناجمة عن الكوارث والحروب وفقدان الاستقرار النفسي بسبب الاضطرابات المصاحبة والناجمة عن هذه الاحداث او تلك. فهي قد تكون حالة حتمية يواجها الفرد في مسيرته الحياتية مهما كان اسلوب عيشه ونمط حياته وسلوكياته وقد تغير من نمط حياته وسلوكياته وتجعله متمردا على ذاته ولا يستطيع التعامل معها بشكل ايجابي ومن خلال ما تقدم ولغرض التعرف عن قرب على طبيعة الضغوط البيئية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الاعدادية وهم في مرحلة مهمة في حياتهم والتي تعد نهاية مسيرتهم التربوية والتعليمية في المدرسة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة النمو في الجانبين الوظيفي والبنائي للجسم

وتكون عوامل البناء تكون أكثر فعالية من عوامل الهدم بسبب النمو الإيجابي و المميز في هذه المرحلة عموما كما انه هذه الدراسة تحاول معرفة هل ان الضغوط البيئية لها اثر على تمرد الذات بشكل السلبي وقد يصبح بها الفرد رافضا واقعه عاصيا لأداء واجباته مستهزأ بحياته غير متهم بشؤونه ويسخر من الاخرين ولهذا يجاول الباحث التعرف على مستوى الضغوط البيئية وعلاقتها بتمرد الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

ثانياً : أهمية البحث

يتجلى البحث الحالي أهميته من خلال دور المؤسسة التربوية والتعليمية والمتمثلة بالأسرة والمدرسة في بناء الفرد وتنمية قدراته العقلية ففيهما يتلقى ويتعلم القيم والعادات وتسهم في تشكيل معظم أنماط سلوكه وانضباطه الذاتي كما تساعده في مواجهة الضغوط والازمات التي يتعرض لها ومحاولة التخفيف منها قدر الامكان ، والعمل على استثمار امكانيته العقلية من اجل ان يصبح قادراً على التعامل والتفاعل الايجابي مع متغيرات العصر والحفاظ على سلوكه الايجابي والابتعاد عن ردود الافعال العاطفية السلبية التي تؤثر على تنميته وتطويره نحو الافضل .

وتعد المدرسة بعد الأسرة المؤسسة التربوية والتعليمية والاجتماعية في عملية أعداد وتوجيه الطلبة . حيث لم تعد وظيفة المدرسة مجرد وسيط ناقل لتراث المجتمع إلى الناشئة بل أصبحت وظيفتها التأثير وأحداث التغيير في سلوك الناشئة بشكل منظم يتفق مع مطالب وأهداف المجتمع. فهي تسهم في بناء الشخصية المتوازنة في ابعادها ويتشرب من خلالها الفرد القيم والسلوكيات الايجابية وطرق التفكير السليم بغية تطوير قدراته وامكانياته وقابلياته واعداده اعداداً صحيحا بمختلف المراحل العمرية بما يتلائم وما تحتاجه المرحلة الدراسية من مهمات في مساعدة الفرد من تجاوز الصعاب التي تواجه من خلال مناهجها الدراسية وأنشطتها وفعالياتها وما يرافقها من إرشاد وتوجيه ورعاية لمتطلبات النمو بما يحقق الصحة النفسية للطلبة التي تعد غاية الانسان ووسيلته في حياة سليمة قادرة على الابداع والتفاعل الاجتماعي (خضير ، ١٩٩٣:١٠) .

(المليجي،٢٠٠٠ : ٣٦٦- ٣٦٧)

وترتبط اهمية البحث الحالي لاستهدافه مجتمع طلبة وهم المرحلة الاعدادية وهي من المراحل التي تحظى بأهمية كبيرة في المسيرة الدراسية وهي الأساس للفرد واستعداده لتحمل المسؤولية فضلا عن انها المرحلة التي فيها تأثيراً وعمقاً ونشاطاً ويتم فيها إشباع الحاجات الاجتماعية والعقلية والنفسية ويتم بها صقل وتشكيل شخصية المتعلم وتوجيه ومساعدته في استعمال الاساليب المناسبة في مواجهة الحياة وكيفية التعامل مع الضغوط وبناء قدراتهم الذاتية وتمكنهم من المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ، كما يحصل المتعلم على المعرفة المتخصصة ، وتزويدهم بما يسهم في تهيئتهم لمواجهة متطلبات المستقبل .

كما ارتبط البحث الحالي بمتغير الضغوط البيئية والذي يعد من المتغيرات التي اهتم بها علم النفس لما له دور في حياة الانسان وتأثيره على أمنه النفسي والاجتماعي وتقديره لذاته والتهديد الذي يواجه الفرد ويدركه ويحس به

نتيجة للأزمات او الصدمات الحياتية وقد تكون قوية وتستمر لمدة قصيرة كالأمراض والتغيرات في البيئة الاجتماعية والتي يصعب تجنبها مثل موت شخص عزيز او قد يكون أحيانا احدثا سارة مثل المكسب المادي المفاجئ ، فالمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في البيئة تؤدي به الى اختلال التوازن وتظهر عليه اعراض نفسية وفسيولوجية يطلق عليها استجابات الضغوط لكنه يسعى لإعادة التوافق والتوازن في البيئية التي يعيش بها ، وتختلف مستويات الضغوط من فرد لآخر وحتى على مستوى الفرد الواحد ومن موقف لآخر وذلك وفقا لطبيعة الضغط ودلالته وامكانية المواجهة والخبرة والسمات الشخصية والثقافية للفرد

(سكر ، ٢٠١٤ : ٣٨ – ٣٩) .

لهذا نجد من ان الباحثين قد توصلوا الى ان الضغوط تعمل على أحداث أثار معرفية مثل تشتت الانتباه ونقص التركيز وصعوبة الفهم وأن التعرض الطويل للضغوط يؤثر على التفكير ولها اثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع من خلال ما تؤدي هذه الضغوط من تذمر وتمرد في انجاز الواجبات واداء العمل وسوء التوافق وضعف التكامل النفسي والتوتر الدائم والقلق والصراعات وقلة الاحساس بالسعادة والعجز عن تحقيق الذات (الزبيدي ، ٢٠٠٠ :٣) ، ففي الدراسات المستمرة التي أجراها Sutterley 1981 في مجال الضغوط توصل إلى أن حالة استمرار تعرض الفرد للضغوط من البيئة (الداخلية والخارجية) مع الفشل في التعامل معها قد يسبب له الإعياء ثّم الإجهاد العصبي والتعب الشديد.(Sutterley&Glories,1981,4) ، كما وجد كالجر Callcher 1985 أن الأفراد الذين يتعرضون للضغوط لا يمتلكون قدرة تمكنهم من القيام بأداء متميز والاستمرار فيه وقد يصيبهم نوع من الرفض وضعف الفعالية بكثير من نشاطاته الحياتية وقد يصبح متمردا (الرشدان، ١٩٩٥: ٢٢). لذلك ارتبط البحث الحالي بمتغير بتمرد الذات وهو سلوك يظهر في حياة الافراد وخاصة في فترة المراهقة من منطلق الشعور بالقوة والتحدي من خلال الرفض لكل ما يوجه له من فعل او قول ويحاول مقاومته وليس بضرورة ان يكون دائما سلبي ضاراً وهداماً بل يكون ايجابيا متمثلا بتغيير الوضع العام نحو الأفضل ويسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه (الهاشمي،٢٠٠٠ : ٣). فالفرد المتمرد ايجابيا هو الشخص الذي يحاول تغيير واقعه بطرائق سليمة محافظا على هدوء النسبي في التعامل مع يتعرض له من اخطار او سلب لحريته الحقة وليس بشكل ما يراه من حرية في تصرفاته وان كانت غير مقبولة اجتماعيا وما تسمى بالتمرد السلبي التي يتصف بها الاشخاص غير الناضجين ويشعرون بالنكوص وغالبا ما يعانون من الوحدة و عدم الاتزان الانفعالي وسوء التوافق الإجتماعي ويتميزون بالقسوة ونقص الشعور بالذنب ، والتحمل الضعيف للإحباط ، و بالطيش و المزاجية مما يجعلهم يتصرفون بطريقة عدوانية مع الآخرين

(راضي ،٢٠٠١: ٤) . وهذا ما اكدته دراسة قام بها جنك(Jiing et.al1997) إن للتمرد علاقة ببعض المظاهر السلوكية حيث وجد ان هناك علاقة بين أصحاب التفكير الأحادي وهو العنصر المحوري في تحديد التمرد التي تقوم به الشخصية إرادياً في الغالب وغير إرادي في حالات ضئيلة (الحجيلان،٢٠٠٩:١). وقد توصلت دراسة بلوم Bloom إلى أن من أسباب تمرد الشباب هو التغييرات التي طرأت في المحيط الذي

يعيشون فيه (Bloom, 1980, 69). واذ اليوم تتعرض المجتمعات باسرها الى مجموعة من الضغوط البيئية والاجتماعية والنفسية نتيجة لسوء حياتهم الاقتصادية ومرافقتها من انتشار الكوارث والاوبئة ومنها وباء كورونا (كوفيد 19) قد اثر على حياة الناس بشكل كبير وخاصة الشباب وهم في سن المراهقة المتأخرة وهم في نهاية دراستهم في المرحلة الاعدادية التي يتناولها البحث الحالي وهي بعدها بداية الدراسة الجامعية وتحديد تخصصهم الذي يطمحون اليه وتحقيق اهدافهم في الحياة ولكن هذه الضغوط المتعددة ومنها الوباء والوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي جعل من حياتهم مقيدة ومهدداً لمستقبلهم وايقاف مستوى طموحاتهم مما قد جعلهم اكثر عرضه للتمرد وعدم قبول الواقع الذي يعيشون به لذلك برزت اهمية الحث الحالي لتناوله طلبة المرحلة الاعدادية وهم في مرحلة المراهقة وشريحة مهمة من المجتمع يمكن باستمرار نموها نموا ايجابيا يجعل مستقبل هذا المجتمع مستقبلا مشرقا و هذا يتطلب السعي بجد لتحديد ما يمكن أن نصلحه ، كما يتناول البحث الحالي الضغوط البيئية لما لها من اثار سلبية في حياة المتعلمين وفي اداءهم الدراسي وانجاز اهدافهم وارتبط البحث الحالي كذلك بمتغير تمرد الذات الذي يعد السلوكيات التي يسلكها الفرد في اتجاهين مختلفين قد يكون ايجابي لتحقيق طموحات ومصالح المجتمع من خلال الرفض الظلم والاستبداد والاتجاه الاخر هو السلبي الذي يسلكه الفرد لتحقيق رغباته وان كانت غير مقبولة مرفوضة لأنها تضر به وبالمجتمع .

ثالثاً – أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. مستوى الضغوط البيئية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
٢. مستوى تمرد الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٣. العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الضغوط البيئية وتمرد الذات) ومدى لسهام المتغير المستقل بالمتغير التابع لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

رابعاً : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية لجميع الفروع للمدارس الحكومية (المدارس الصباحية) ولكلا الجنسين للعام الدراسي (2020 – 2021).

خامسا : تحديد المصطلحات

أولاً : الضغوط البيئية : (Environmental Stress)

عرفها كل من

١. سيلي(Saley 1976): مجموعة من استجابات فسيولوجية لعوامل البيئة الضارة، او اي مطلب يوجه الى الفرد ويكون مجبرا على القيام به. (Saley,1976:282)

٢. (الصبوة ١٩٩٧): وهي عبارة عن الإحداث اليومية التي يتعرض لها الفرد وهي تسير جنباً إلى جنب مع الحياة وتعّد متجددة ومستمرة طوال حياة الفرد مثل درجات الحرارة والكوارث البيئية وضيق السكن وضعف الإضاءة والتهوية وغيرها .(الصبوة،١٩٩٧: ٩٠).

٣. مارنون (Marinon 1997):

المواقف الحياتية التي يتعرض لها الأفراد والتي تؤثر في الصحة النفسية والجسمية (Marinon,1997:779)

- التعريف النظري : وقد تبنى الباحث نظرية الضغوط لـ (هانز سيلي) والتي تمثل الإطار المرجعي في القياس والتفسير في هذا البحث ، لذلك فإن التعريف النظري لـ " الضغوط البيئية "هو تعريف لـ هانز سيلي (Hans Saley 1976).

- التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس الضغوط البيئية .

ثانياً- تمرد الذات : (self-rebellion)

عرفه كل من

١. جاك بريم (J.w.Brehm 1966)

محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة ، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له ، أو رؤية الآخرين يقومون به ، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (Brehm ,1966, 3) .

٢. (العناني ٢٠٠٥) :

العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار، وبمعنى أكثر تحديدا عدم قيام الفرد بعمل ما يطلبه الأب أو الأم في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه.(العناني،٢٠٠٥: ١٤٩) .

٣. (الحمداني ٢٠٠٩):

"رفض الفرد لكل ما يوجه إليه من فعل أو قول ومقاومته، إذ يجد أن تلك الأفعال أو الأقوال لا تتفق مع ما يحمله من قيم وأراء واتجاهات ومبادئ خاصة به، حتى أن كان ما يوجه اليه من فعل أو قول صحيحا وفي صالحه، وقد يكون الرفض من خلال الفرد نفسه أو من خلال تحريض الآخرين على الرفض، ويكون التمرد ايجابيا متمثلا بتغيير الوضع العام نحو الأفضل، أو سلبيا يتجه بالفرد نحو الجنوح" (الحمداني،٢٠٠٩: ٤٤).

- التعريف النظري لتمرد الذات :

وقد تبنى الباحث نظرية االتمرد لـ (جاك بريم) والتي تمثل الإطار المرجعي في القياس والتفسير في هذا البحث ، لذلك فإن التعريف النظري لـ " للتمرد الذات "هو تعريف لـ "جاك بريم" (J.w.Brehm 1966)

- التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس_تمرد الذات

الفصل الثاني :الاطار النظري للبحث

سيقوم الباحث بعرض وجهتي النظر المعتمدة في بناء مقياس الضغوط البيئية وهي النظرية لهانز سيلي Hans (Selye1956) والنظرية التي اعتمدها في بناء مقياس تمرد الذات وهي النظرية التمرد لجاك بريم (J.w.Brehm 1966) واستعمالها في وتفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية.

اولا- نظرية هانز سيلي (Hans Saley 1956)

يعد هانز سيلي (Hans Saley1956) من الرواد الأوائل الذي قدمَّ مفهوم الضغط في الحياة العملية واعتقد ان الضغوط التي يتعرض لها الفرد في بيئته هي احدى اهم مصادر التعب في حياة الفرد وقد تؤدي الى عدم المقدرة على التعايش مع الاشخاص في مجال عمله ، وإن الاضطراب او المرض الذي يصيب الفرد هو تعبيرا عن الأحداث النفسية والاجتماعية التي المت به ، فالضغوط دورا مهما في أحداث معدل عالي من الإنهاك والانفعال والرفض الذاتي من قبل الفرد ، وان الضغوط من العوامل المهمة التي تؤثر في الصحة لا نها تضعف وظائف الانسان، اذ ان التغيرات الجسمية والانفعالية غير السارة التي تنتج عن الضغط تؤدي الى مجموعة من الاعراض (Saley,1982:120) . كما اكد على ان الضغوط لها اساس مادي وتعتمد على مقدار التهديد الموجه الى الفرد وهي ليست ذات طبيعة فيزياوية فقط بل هي انفعالية ايضاً مثل الحب والكره والخيبة والخوف وتترك أثاراً سلبية ومباشرة على الفرد وخاصة عندما يكون واقعاً تحت تأثيراتها المختلفة وخاصة الضغوط البيئية المزعجة التي تجعله أكثر عرضة للإصابة بالأمراض (عثمان ، ٢٠٠١ : ٩٨) . وافترض سيلي (Saley) ان الفرد عند ادراكه لأي تهديد من البيئة التي يعيش فيها كان حقيقيا او خياليا وخاصة عند استجابة الجسم قد تؤدي هذه التهديدات الى ظهور أعراض عن طريق الاستجابة الفسيولوجية للضغط حتى وان كانت الاستجابات مؤقته فقد تخلق اثار كيميائية تتراكم في الجسم وتؤدي الى انهيار عصبي وضرر جسمي وتصبح نقطة الربط بين الامراض (السايكوسوماتية).

ويعرف سيلي Selye (الضغط بانه رد فعل غير محدد، ويظهر عند تعرض الكائن الحي الى العوامل الضاغطة) التي تصنف الى ثلاثة اصناف وهي:

١. عوامل الضغط الجسدي: مثل الاصوات المزعجة، او الجروح ، او الضرب .
٢. عوامل الضغط النفسي: مثل القلق والاخطار (وخاصة ما يهدد الحياة منها) والوحدة وغيرها.
٣. عوامل الضغط الاجتماعي: مثل الظروف الحياتية والبيئية والمعيشية الصعبة والخلافات الاسرية والعزلة الاجتماعية وغيرها. (النابلسي،١٩٩١: ٢٥٦).لذلك نجد ان هانز سيلي((Hans Saley 1956) حدد الضغوط حسب دلالتها فمنها الضغوط السلبية (Dys Stress) وهي التي يشعر فيها الفرد ومصدرها البيئة التي يمارس بها نشاطه اليومي كالعمل او الدراسة او المعاناة اليومية المستمرة والتغيرات الهامة في الحياة وخاصة الفجائية التي تكون ضارة بالصحة وينتج عنها معاناة والم وأسى وتسبب امراض ، أما الاخر فسماه بالضغط الايجابي (Eu Stress) والذي يعده دافعا وحافزا للفرد من اجل مواجهة تحديات الحياة ويسهم

بشكل كبير على تحسين ادائه وتقديم افضل ما لديه وينتج عنها الشعور بالراحة والنشوة .
(كينان ، ١٩٩٩ : ٩) .

كما بين سيلي ان للضغوط المستمرة اعراض اسماها استجابات زملة اعراض التكيف العام وهي تمر بعدة مراحل وهي :

١. مرحلة رد الفعل الانذاري Alarm Reaction Stage :

وهي المرحلة الاولى التي يستجيب الكائن الحي لموقف او مصدر ضغط ويحاول المواجهة اذ تتناقص المقاومة (الفسيولوجية) ويتخللها بعض التغيرات الجسمية للفرد ، مما يولد الضعف والتراجع في التفكير وعدم القدرة على استحضار القدرات والخبرات السابقة فيصاحبها بعض التغيرات الفسيولوجية والتغيرات الجسمية والبايوكيميائية ،والتي تتشابه مهما اختلفت أو تنوعت المواقف الضاغطة فهي الاستجابة انذارية إثارة الجهاز العصبي (السمبثاوي) والغدة الكظرية بتعبئة اجهزة الدفاع في الجسم ، ويظهر الجسم تغيرات واستجابات عديدة ، فتزداد ضربات القلب ويرفع ضغط الدم ويزداد التعرق وتوتر العضلات ويزداد افراز الادرينالين ، وقد يحدث الموت اثناء هذه المرحلة اذا كان الضغط شديداً .

٢. مرحلة المقاومة Resistance Stage :

في هذه المرحلة عندما يواجه الفرد التهديدات والضغوط ومواقف الخطر تكون متلازمة مع عمليات الدفاع والتكيف في لحظة التصدي لصعوبات الحياة ويكون متفاعلا مع ظروف البيئة ومتغيراتها ، وان الفرد يملك رصيداً من استجابات المواجهة وردود الأفعال الفطرية والمكتسبة بحيث تسمح له الاستمرار أو البقاء عندما يواجه تلك الضغوط ويشمل الإدراك والانفعال والدافعية والتحكم والسيطرة .وهنا تختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الاولى وتظهر تغيرات واستجابات اخرى تدل على التكيف من خلال النشاط الزائد للغدد الصماء وبعض أجهزة الجسم كجهاز الدوران وجهاز التنفس والجهاز الهضمي غيرها من الأجهزة. واذا استمرت مصادر الضغط تظهر علامات الاستنزاف والتعب الشديد.

٣. مرحلة الاستنزاف او الانهاك Exhaustion Stage

بينما في هذه المرحلة يصل الكائن الحي الى التعب والانهاك عندما تطول مدة تعرض الفرد لضغوط المتعددة ولمدة طويلة وهو شعور يسيطر على شخصية الفرد حيث يشعر الفرد بالقلق والتوتر وتراوده الافكار والاحاسيس بانه يعاني من تعب نفسي وفسلجي بحيث يتجاوز قدرته على التكيف حتى يصبح الكائن الحي عاجزاً عن التكيف بشكل كامل في هذه المرحلة تنهار الدفعات الهرمونية وتنقص مقاومة الجسم وتصاب كثير من الاجهزة بالتعب، وتظهر عليه علامات الإنهاك مما يؤدي الى استنزاف مقاومة الجسم عموما ويصاب الفرد بالوهن بعد التعرض لمدة طويلة للضغط الذي يحاول الجسم جاهداً التكيف معه ، فان الطاقة اللازمة للتكيف تنهك ويحدث الانهيار وتظهر الامراض ويموت الكائن الحي نتيجة لاستنزاف طاقته (Saley , 1973 , 1- 6) .

كما اكد سيلي ان الضغوط تختلف باختلاف اسبابها فمنها البيئية والتي تنتج عن تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية وليس من السهل تجنبها ، حيث تترك جرحاً نفسياً كبير ، مثل وفاة شخص عزيز او فقدان وظيفة وقد تؤدي الى اضطرابات نفسية حادة او ضغوط دراسية إذ على طالب المدرسة في مختلف المراحل الدراسية ضغطُ شديدُ في حالة عدم استجابته للوائح المدرسة او الكلية فهو مطالب بان يحقق النجاح في الدراسة لارضاء طموحه الشخصي الذاتي او ارضاء اسرته او الضغوط العاطفية بكل نواحيها النفسية والانفعالية فقد يتاثر بتلك الضغوط وتتعثر حياته وعدم الاستقرار العاطفي يجعله يرتبك في حياته اليومية وتعامله في عمله ايضاً الى ان يجد الحل في التوصل الى تسوية مشاكله لهذا فان الضغوط من العوامل المهمة التي تؤثر في الصحة لا نها تضعف وظائف الانسان، اذان التغيرات الجسمية والانفعالية غير السارة التي تنتج عن الضغط تؤدي الى مجموعة من الاعراض (Saley,1982:120) .

وبعد بيان وجهة نظر سيلي في تفسير الضغوط البيئية ارى ان الفرد عندما يتعرض الضغوط المتنوعة ضمن مسيرة فانه قد يقف حيالها مواجهاً لها أو عاجزاً عن التصدي لها وقد تستنزف كمية كبيرة من طاقته اذ للعوامل البيئية أثراً كبيراً في قدرة الفرد على المواجهة والتصدي للضغوط البيئية والاجتماعية من اجل تكوين شخصيته كما اوضح ان الافراد متنوعين في مواجهتهم للتهديدات والأزمات والمواقف الاجتماعية وإنها تؤثر في حياتهم وفي كيفية استعمال الأساليب التي يواجه بها تلك الضغوط البيئية ولهذا يمكم تعريف الضغوط البيئية بأنها (مجموعة من المواقف والاحداث والمثيرات التي يتعرض لها الفرد وتكون متزامنة معه وتسبب له انحرافاً نسبياً عن حالة الاستقرار الطبيعي في البيئة التي يعيش فيها)

ويتبن ايضا من وجهة نظر سيلي بان الفرد الايجابي لديه القدرة على مواجهة التهديدات والنجاح والفاعلية في مواقف الحياة بينما الفرد السلبي لا يستطيع التصدي والمواجهة الى الضغوط وقد يتعرض الى المرض او حتى الموت ، واعد الضغوط من الامور الطبيعية الموجودة والمتلازمة للحياة البشرية ولكنها تختلف من حيث اختلاف البيئة التي يعيش بها الفرد وكيفية التعامل معها والنجاح في تجاوزها من اجل الاستقرار وتحقيق مطالب الحياة .

ثانيا : نظرية جاك بريم(J.W.Brehm1966)

من النظريات التي فسرت التمرد الذاتي والتي اعدته ردود افعال لما يتعرض له الفرد في البيئة التي يعيش فيها فضلا عن المواقف التي تواجه فيندفع لذلك نجد ان العالم جاك بريم(J.W.Brehm1966) قد أولى اهتماماً واهمية كبيرة للدافعية والاندفاع الذي اعده الإقدام على تصرف ما دون تفكير بعواقبه وان هذا التصرف سلوك غير عقلاني بل هو مجرد رد فعل عاطفي ضعيف الافق نوعا ما ، ويمتاز الفرد المندفع هو الذي لا يستطيع السيطرة على سلوكه الجامح مما يؤدي به القيام برد فعل ذاتي اندفاعي وخاصة عندما يشعر الفرد بقلة أو تقلص مساحة الحرية الممنوحة له أو يكون متعرض للتهديد أو الاستبعاد لدوره في الحياة لذلك يحاول للسعي إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد أو الاستبعاد من خلال الدافعية وانماطها من اجل

الوصول الى سلوك تصحيحي أو تعويضي والمعروف (بآثار رد الفعل) (Buboltz & Walter, 2001 :p;1). ويرى جاك بريم(J.W.Brehm1966) من البديهي ان يكون للفرد حرية التصرّف، أو التحدّث والتفكير والتعبير والفعل الموجه ذاتياً وتحديد هويته، واختيار الاهداف المراد تحقيقها فضلا عن تحقيق المصالح المشتركة في المجتمع ، اي ان الحرية للفرد امر طبيعي في سلوكه وحياته، واذا القيت عليه قيود تمنع من تحقيق اهدافه او هددت حياته ، فإنه يندفع ويكون من ذاته قوة مضادة لهذا التهديد والبيئة المسئولة عن هذا التقييد لحريته، فيحدث ما يسمى بالتمرد النفسي او الذاتي ويزداد حجم التمرد كلما كان احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو المزال أكبر من قبل الآخرين لدى الفرد، كما إن نسبة السلوك المهدد أو الزائل تتناسب طرديا مع حجم التمرد ، اي كلما زاد التهديد زاد الاندفاع نحو التمرد (جلال ، ١٩٧٢:٣٦٠) . واكد بريم ان معظم الافراد الذين يعتقدون أنهم قادرون على اداء سلوكهم بكلّ حرية ويعدوه حق طبيعي وأن لا يتعرّضوا للضّغط والاكراه من أحد على الرغم ان هذا السلوك هو غير مقبول لذلك عند شعورهم بالتهديد او ازالة ذلك السلوك الذي به حرية ذاتية يزداد اهميته لهم ، ويحاولون الاندفاع الى استعادة ما فقدوه ، و قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته .(Brehm,1966 : 80) . كما اهتم جالك بريم (Jack Brehm1966) بمفهوم التمرد واعده ظاهرة نفسية تتضمن الرفض وعدم القبول وان هذا يزيد الرفض إذا قيد اي شاط يقوم به الفرد ويكون عنده مرغوباً بدرجة اكبر وتزداد انجذابه له بينما إذا أُجبر على النشاط الذي يفضله فانه قد يصبح غير مرغوب فيه بدرجة أكبر وتقل جاذبيته أيضاً وكذلك فقد اوضح ان لمواقف هي التي تحدد او تقيد حرية الفرد في الاختيار والرغبة في إثبات ذاته من خلال ما يقوم به من سلوكيات التي ترفض التهديدات التي تواجه في الحياة فالفرد أثناء تمرده يشعر أنه قادر على فعل ما يريده، وليس مجبوراً على فعل ما لا يريده، وهو الذي يتحكم في سلوكه، ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيراً نسبياً فستظهر مشاعر عدائية، وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة، ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين، وقد ينكر الفرد بأنه غاضب، أو ينكر بأن لديه الدافع لاسترداد حريته. (Wrightsma , 1972 :p; 306) . ومن العوامل التي حددها بريم في حجم التمرد الذي يقوم به الفرد هي :

أ- أهمية السلوك الحر الزائل أو المهدد بالإزالة.

ب- نسبة السلوك الزائل أو المهدد بالإزالة.

ت- حجم هذا التهديد إذا كان هناك تهديد بإزالة السلوك فحسب (Brehm, 1966 : 3)

ويتضح من العوامل التي حددها جاك بريم (Brehm, 1966) هو ان الفرد الذي يسلك سلوك التمرد والرفض يفعل ذلك عندما تتعرض حريته الذاتية الى التهديد كما يعتقد هو ويعدها حق وان كان السلوك الذي يقوم به سلبي او ايجابي إذ أن الفرد يتصرف بطرائق تتناسب مع المفهوم الذي يحمله عن ذاته في اداء سلوكياته التي يختارها فانه يتمرد بقدر ما كان هذا السلوك او الفعل الذي يقوم به واثره واهميته عليه ، والتمسك بما يرغب به فضلا عن ذلك فهو يتمرد بشتى الطرائق ومواجهة التهديد بنسبة السلوك الزائل وحجم التهديد الذي يتعرض له .

وقد طرح المنظر مفهومين التبرير والمشروعية وكما معلوم ان التبرير من ميكانزمات الدفاع وهو عملية تبرير الافعال سواء للذات أو للغير كأسلوب دفاعي طبيعي فمن وجهة نظر جاك بريم بان تقييد الحرية للابناء من الحفاظ عليهم وعدم الانزلاق وضياع عندما يسلكون سلوكيات سلبية يحاول الاب اقناع ابنه ومنعه من هذه الافعال مع بيان السبب المنع هذا يعطي تبريرا مقنعا بسبب المنع وتاثير التبرير من ناحيتين هما التأثير في حجم التمرد، والأخرى التأثير على القيود ضد آثار التمرد كما بين ذلك ان هناك مشروعية في المنع ، وفي هذه الحالة يمس التهديد القليل من الحرية، ولا يزيد من درجة التمرد لدى الابن طالما أن هناك مشروعية من المنع، أما إذا كانت المحاولة غير مشروعة وغير مبررة لتقييد حرية الفرد، فإن هذا يؤدي إلى زيادة أو استثارة كمية أكبر من التمرد، لأن الفرد سيتوقع تهديداً لعدد أكبر من سلوكياته. (12: 1981، Brehm) .

ويعتقد بريم (Brehm 1966) ان تمرد الذات هو فعل يعبر به الفرد سلوكيا او ادراكيا او عاطفيا غير مباليا لما تؤول من نتائج من ذلك الفعل وتسهم قوة داخلية محركة ذلك الفعل وتدفع به كقوة مضادة للاحوال والبيئة المسؤولة على تقييد حريته او تهديدها، ولكن يتوقف حجم هذا التمرد على أهمية السلوك الحر المعاق أو المهدد بالإعاقة، ونسبته، وحجم التهديد للسلوك، ، وأيضاً يزداد حجم التمرد كلما كان احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو المزال أكبر من قبل الآخرين، ويكون حجم التهديد أكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذوي نفوذ اجتماعي مساوٍ لنفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم، أما اذا كان نفوذهم أقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثير كبير على التمرد. (عبد الأحد ، ٢٠٠٥ : ٣٠)

وان التمرد يتبنى من قبل الافراد وحاصة المراهقين عندما يتعرضون الى الضغط النفسي والمتعلق بعدم اعطاءهم الحرية في اداء تصرفاتهم وان كانت خاطئة ويزيد الرفض كلما زاد التقييد بحرياتهم لذلك يحدث من خلال التمرد الذاتي تأثيراً في مجموعة من السلوكيات عند الفرد ويعتقد بذلك استعادة الحرية التي فقدها أو يمكن أن يفقدها. ومن أهم الاثار التمرد النفسي من وجهة نظر (Jack Brehm) هي :

١. قد يظهر الفرد نوعا من العدائية نتيجة لتمرده وخاصة عندما يكون ذلك التمرد غير واع وكبير نسبيا بينما اذا كان واعيا فانه يستطيع التحكم الذاتي بسلوكه ، وسوف يشعر بأنه قادر على فعل ما يريده وليس مجبرا على فعل مالا يرغب فيه وهو الذي يتحكم بسلوكه ، وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين وقد ينكر الفرد بأنه غاضب أو ينكر بان لديه الدافع لاسترداد حريته .

٢. يتمسك الفرد بالسلوك الحر المهدد أو الزائل ويعطيه اهمية كبيرة ويحاول بشتى الطرق استعادة إ ما فقده وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته .

٣. كما يحاول الفرد استعادة السلوك الزائل أو المهدد بالإزالة وفق

أ- الاستعادة المباشرة عن طريق ممارسة السلوك نفسه، فإذا كان طالباً يعتقد أن لديه الحرية في التدخين، وتم منع هذا السلوك أو التهديد بالمنع من قبل الوالدين، فقد تكون استعادة هذا السلوك بزيادة كمية السجائر المدخنة أي بصورة مباشرة، أما إذا كان هناك أكثر من سلوك يعتقد الفرد حرية القيام بها، وتم منع سلوك معين، فقد تكون استعادة الحرية بالقيام بالسلوك الآخر، فالطالب الذي يعتقد أن له حرية في التدخين والسهر ليلاً مع أصدقائه.

ب- اذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطريقة المباشرة، فإنه سيلجأ إلى الطريق غير المباشر لاستعادة تلك الحرية، فالفتاة التي تمنع من ارتداء ملابس معينة، فإنها تحاول استعادة حريتها باستخدام مساحيق التجميل بشكل أكبر، أو لا تهتم بتسريحة شعرها بشكل يلفت الانتباه، وقد يكون بالطريقة غير المباشرة أيضاً عن طريق تشجيع الآخرين بالقيام بالسلوك المحظور.(Engs & Hanison, 1989 : 1)

مما تقدم من الممكن أيجاز نظرية التمرد الذاتي () لجاك برين (Brehm 1966). بما يأتي : -

١. توكد نظرية جاك بريم (Brehm 1966) على ان التمرد يحصل عند الفرد كرد فعل لما يتعرض له الفرد في البيئة التي يعيش فيها

٢. اكدت النظرية ان للدافعية دوراً كبيراً في التمرد الذاتي والتصرف والاداء غير العقلاني للفرد

٣. يؤكد جاك بريم(Brehm 1966) ان التمرد عند الفرد يزداد كلما زاد حجم تقييد حريته او تهديدها وان كانت هذه السلوكيات سلبية فالفرد يعتقد ان الحرية امر طبيعي في سلوكه وحياته.

٤. ان جاك بريم (Brehm 1966) اولى اهتماماً كبيراً لمصطلحي التبرير والمشروعية وتأثيرهما في حجم التمرد، و على القيود ضد آثار التمرد .

٥. كما اكدت النظرية ان الافراد الذين يتبنون التمرد ومنهم في سن المراهقة عندما يتعرضون الى الضغط النفسي ويؤدي بهم اثارا سلوكية سلبية مثل العدائية و وخاصة عندما يكون ذلك التمرد غير واع وكبير نسبيا .

الفصل الثالث :منهجية وأجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث لغرض تحقيق أهداف البحث من تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة ووصفاً للأدوات التي استخدمت في البحث وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية التي عولجت بوساطتها بيانات البحث. علما أن المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي .

أولاً : مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرجلة الاعدادية بجميع الفروع (الاحيائي – التطبيقي – الادبي) من محافظة بغداد (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2020 – 2021)

ثانياً : عينة البحث :

وبما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه على طبقات، على أساس الفرع (الاحيائي– التطبيقي – الادبي) والجنس (ذكور– أناث)، فقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية حيث تم اختيار اعداديتان من مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى بالطريقة العشوائية، ومن ثم تم اختيار العينة منها اذ بلغت (200) طالب وطالبة، تم تحديد الاعداد بطريقة تناسبية، والمدارس هي: (ابو علاء المعري للبنين وبلقيس للاناث) وتوزعت العينة بحسب الجنس بواقع (100) طالب و(100) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع عينة البحث وفقاً للجنس والفرع (الاحيائي – التطبيقي – الادبي)

المدرسة	الفرع الاحيائي		الفرع التطبيقي		الفرع الادبي		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
ابو علاء المعري	39		35		26		100
بلقيس		38		32		30	100
المجموع الكلي	77		68		55		200

أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث كان لا بد من إستخدام أداة لقياس مستوى الضغوط البيئية وأداة أخرى للتعرف على مستوى تمرد الذات لطلبة الاعدادية وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعها الباحث لإعداد هذين المقياسين فقد قام الباحث ببناء مقياس الضغوط البيئية وبناء مقياس تمرد الذات للطلبة وذلك لأن الباحث لم يعثر على مقياسين مناسبين (للضغوط البيئية وتمرد الذات) يتفق مع أهداف البحث الحالي لذلك اتجه الباحث لبناء المقياسين المذكورين متبعاً في ذلك الخطوات الآتية:

أولاً: مقياس الضغوط البيئية :(Environmental Stress)

لبناء مقياس الضغوط البيئية اتبع الباحث سلسلة من الإجراءات الخاصة ببناء المقياس وتوافر فيه **الخصائص السايكومترية** من (صدق وثبات وتمييز) وهذه الخطوات هي:-

١. تحديد العبارات التي يتضمنها المقياس:

وقد تم ذلك بعد رجوع الباحث إلى عدد من الأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة بالضغوط البيئية . أعتمد الباحث نظرية هانز سيلي (Hans Saley 1956) والذي عرف الضغوط البيئية بانها (مجموعة من استجابات فسيولوجية لعوامل البيئة الضارة، او اي مطلب يوجه الى الفرد ويكون مجبرا على القيام به). (Saley,1976,282) وتم تحديد فقرات المقياس وفق ذلك التعريف ، وقام الباحث بصياغة (٢٤) فقرة معتمداً في ذلك على بعض الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة بالضغوط البيئية وتم تصنيف المقياس إلى (10) فقرة ايجابية و(14) فقرة سلبية كما وضع الباحث ثلاثة بدائل على كل فقرة هي

(تشكل ضغطا كبيرا ، تشكل ضغطا متوسطا، لا تشكل ضغطا اطلاقا).

٢. صلاحية الفقرات

بعد الانتهاء من إعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته وبدائل الإجابة تم عرضهُ على مجموعة من الخبراء عددهم (10) من المختصين في التربية وعلم النفس ملحق* بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس الضغوط البيئية ، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها الخبراء ، وقد نالت جميع الفقرات على الموافقة الخبراء بنسبة اكثر من (80%) والإبقاء عليها جميعها .

٣. التحليل الإحصائي للفقرات :-

أ- تحليل الفقرات (القوة التميزية)

لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس قام الباحث باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين . بعد أن طبق أداة القياس على عينة ممثلة بلغت (200) طالب وطالبة ، وتم تصحيح استمارات المستجيبين وفق الأوزان المعطاة التي تمت الإشارة إليها سابقاً ، تم تحديد الدرجة الكلية لكل مستجيب وترتبت الاستمارات للمقياس تنازلياً حسب الدرجة التي حصلت عليها كل استمارة من الأعلى إلى الأدنى ، واختيار نسبة قطع (27 %) للمجموعة العليا و(27 %) للمجموعة الدنيا لكون هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن

(172 : 1955 , Kelly) ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارة ، وعدت جميع الفقرات مميزة لكون القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1. 96) عند مستوى (05. 0) وبدرجة حرية (106) ،والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) القوة التميزية لفقرات مقياس الضغوط البيئية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية لمحسوبة
	وسط	التباين	وسط حسابي	التباين			وسط حسابي	التباين	وسط حسابي	التباين	
١	1.92	0.06	1.41	0.38	8.42	١٣	1.79	0.24	1.20	0.55	7.27
٢	1.90	0.10	1.20	0.53	9.66	١٤	1.75	0.18	1.18	0.32	8.83
٣	1.90	0.10	1.06	0.51	11.78	١٥	1.75	0.22	1.21	0.62	6.45
٤	1.90	0.09	1.30	0.32	10.52	١٦	1.72	0.17	1.36	0.42	6.13
٥	1.90	0.09	1.28	0.35	10.23	١٧	1.70	0.15	1.20	0.43	9.63
٦	1.89	0.14	1.10	0.64	9.79	١٨	1.58	0.25	0.96	0.26	9.51
٧	1.87	0.10	0,10	0.32	5.24	١٩	1.56	0.26	0.9	0.46	8.1
٨	1.87	0.15	1.29	0.48	8	٢٠	1.50	0.28	0.67	0.32	11.73

٩	1.85	0.15	1.25	0.66	7.30	٢١	1.49	0.28	0.85	0.36	8.76
١٠	1.85	0.14	1.17	0.40	10.13	٢٢	1.49	0.31	1.05	0.31	6.12
١١	1.81	0.20	1.03	0.78	8.63	٢٣	1.45	0.24	0.99	0.15	8.06
١٢	1.79	0.17	0.99	0.45	11.12	٢٤	1.44	0.31	0.95	0.36	6.55

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :

وقد تحقق هذا النوع من الهدف باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط قد تراوحت بين (0.19– 0.64) وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط البيئية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.44	٧	0.55	١٣	0.19	١٩	0.37
٢	0.37	٨	0.47	١٤	0.54	٢٠	0.41
٣	0.34	٩	0.34	١٥	0.28	٢١	0.33
٤	0.55	١٠	0.46	١٦	0.42	٢٢	0.28
٥	0.39	١١	0.49	١٧	0.29	٢٣	0.33
٦	0.64	١٢	0.38	١٨	0.47	٢٤	0.41

ثانياً: مقياس تمرد الذات: (self–rebellion)

لبناء مقياس تمرد الذات اتبع الباحث سلسلة من الإجراءات الخاصة ببناء المقياس وتوافر فيه الخصائص السايكومترية من (صدق وثبات وتمييز) وهذه الخطوات هي:–

١. تحديد العبارات التي يتضمنها المقياس:

وقد تم ذلك بعد رجوع الباحث إلى عدد من الأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة بتمرد الذات . أعتمد الباحث نظرية التمرد النفسي (الذاتي) لجاك بريم (J.W.Brehm1966) ، الذي عرف التمرد الذاتي

(محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة ، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له ، أو رؤية الآخرين يقومون به ، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (3 : 1966, Brehm). وتم تحديد فقرات المقياس وفق ذلك التعريف وقام الباحث بصياغة (٢٠) فقرة معتمداً في ذلك على بعض الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة بتمرد الذات وتم تصنيف المقياس إلى (7) فقرة ايجابية و(13) فقرة سلبية كما وضع الباحث ثلاثة بدائل على كل فقرة هي (دائما –احيانا– لا).

٢. صلاحية الفقرات

بعد الانتهاء من إعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته وبدائل الإجابة تم عرضهُ على مجموعة من الخبراء عددهم (10) من المختصين في التربية وعلم النفس ملحق* بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس الضغوط البيئية ، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها الخبراء ، وقد نالت جميع الفقرات على الموافقة الخبراء بنسبة اكثر من (80%) والإبقاء عليها جميعها .

٣. التحليل الإحصائي للفقرات :–

أ– تحليل الفقرات (القوة التميزية)

لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس قام الباحث باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين . بعد أن طبق أداة القياس على عينة ممثلة بلغت (200) طالب وطالبة ، وتم تصحيح استمارات المستجيبين وفق الأوزان المعطاة التي تمت الإشارة إليها سابقاً ، تم تحديد الدرجة الكلية لكل مستجيب وترتبت الاستمارات للمقياس تنازلياً حسب الدرجة التي حصلت عليها كل استمارة من الأعلى إلى الأدنى ، واختيار نسبة قطع (27 %) للمجموعة العليا و(27 %) للمجموعة الدنيا لكون هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن

(Kelly , 1955 : 172) ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارة ، وعدت جميع الفقرات مميزة لكون القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1. 96) عند مستوى (05. 0) وبدرجة حرية (106) ،والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) القوة التميزية لفقرات مقياس تمرد الذات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية المحسوبة *	ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية لمحسوبة *
	وسط حسابي	التباين	وسط حسابي	التباين			وسط حسابي	التباين	وسط حسابي	التباين	
١	1.47	1.20	1.02	1.25	2.60	١١	1.87	1.00	1.37	1.27	3.19
٢	1.51	1.00	0.85	1.15	4.50	١٢	1.94	0.90	1.62	1.01	2.15
٣	1.88	1.15	1.41	1.29	3.83	١٣	1.49	1.02	0.85	1.15	4.49
٤	1.98	0.89	1.44	1.26	3.60	١٤	1.80	1.12	0.81	1.12	6.49
٥	1.92	0.91	1.46	1.01	3.51	١٥	1.97	0.93	1.25	1.22	4.73
٦	1.91	0.90	1.62	1.02	2.17	١٦	1.64	1.29	1.11	1.10	3.17
٧	1.66	1.26	1.13	1.18	3.15	١٧	1.89	1.05	1.30	1.06	3.20
٨	1.90	1.09	1.40	1.16	3.24	١٨	1.81	1.10	1.40	1.20	3.79

٩	1.78	1.11	0.80	1.11	6.48	١٩	1.80	0.94	1.42	9.91	3.44
١٠	1.99	0.90	1.27	1.25	4.78	٢٠	1.88	0.87	1.52	1.01	2.15

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :

وتم تحقق هذا النوع من الهدف باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس (فيركسون : 1991 ، 145) وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط قد تراوحت بين (0.11 – 0.52) وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تمرد الذات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.11	٦	0.17	١١	0.38	١٦	0.30
٢	0.48	٧	0.12	١٢	0.56	١٧	0.40
٣	0.17	٨	0.11	١٣	0.43	١٨	0.42
٤	0.52	٩	0.54	١٤	0.30	١٩	0.30
٥	0.44	١٠	0.32	١٥	0.40	٢٠	0.47

٤. الخصائص السايكومترية لمقياسي الضغوط البيئية وتمرد الذات:

أولا : الصدق(Validity) :

يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس وهو خاصية سايكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من اجله (Anustasi,1976:134). وقد تم التحقق من خلال نوعين من **الصدق:-**

الصدق الظاهري للمقياسين

ولقد تم التأكد من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياسين(الضغوط البيئية وتمرد الذات) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10)*وقد تراوح الصدق بين 80% الى 100% ويدل على أن فقرات المقياسين صادقة

ب. صدق البناء :

وقد تحقق الصدق البنائي من خلال مؤشرات تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسين (الضغوط البيئية وتمرد الذات) كما ذكر سابقاً

ولغرض استخراج ثبات المقياسين (الضغوط البيئية وتمرد الذات) باستعمال عدة طرائق وهي:

١. طريقة التجزئة النصفية:-

وهي من أكثر الطرائق إستخداماً في البحوث النفسية، وتعتمد أساساً على تقسيم فقرات المقياس الى قسمين (فقرات فردية وزوجية)، وحساب معامل الإرتباط بين إجابات الأفراد على هذين القسمين . وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجات ذات التسلسل الفردي والزوجي لافراد عينة البحث والبالغة (50) طالبا وطالبة لمقياس (الضغوط البيئية). وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0،74) ولأجل حساب ثبات الإختبار بصورة كاملة لجأ الباحث الى إستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط فاصبح (0،85) وكذلك بالنسبة لمقياس (تمرد الذات) وقد بلغ الثبات بالتجزئة النصفية (0،73) ولأجل حساب ثبات الإختبار بصورة كاملة لجأ الباحث الى استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط فاصبح (0،84) وبهذا يعد المقياسان ثابتين.

أسماء السادة الخبراء وبحسب درجاتهم العلمية والتخصص وموقع العمل

أ. د إسماعيل إبراهيم علي جامعة بغداد – كلية التربية/ابن الهيثم – قسم علم النفس / علم نفس تربوي

أ.. .د أبراهيم مرتضى الأعرجي جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس/علم النفس الاجتماعي .

أ...د أزهار عبود حسون الجوراني الجامعة المستنصرية . كلية التربية . قسم الارشاد النفسي / قياس وتقويم

أ . د فاضل جبار الربيعي جامعة بغداد – كلية التربية/ ابن الهيثم – قسم الإرشاد النفسي / إرشاد .

أ.م. د احمد عودة خلف جامعة بغداد – كلية التربية/ ابن رشد – قسم العلوم التربوية والنفسية / إرشاد

أ.م. د أنعام لفته الهنداوي جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس/ علم النفس الاجتماعي .

أ. د ناجي محمود النواب جامعة بغداد – كلية التربية/ابن الهيثم– قسم علم النفس / علم النفس شخصية .

أ٠م٠د عدنان علي حمزة جامعة العراقية – كلية الاب / علم النفس

أ. م. د. هناء محمود المشهداني الجامعة المستنصرية / كلية التربية / ارشاد نفسي

أ .م. د عيدان شهف كرم الله كلية التربوية المفتوحة /ارشاد نفسي وتوجيه تربوي

٢. طريقة إعادة الاختبار : -

تعد هذه الطريقة أفضل الطرائق في الحصول على الثبات، اذ تقوم هذه الطريقة على إجراء القياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء المقياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية (السيد ،1979، 519- 520). وقد تم اختيار عينة عشوائية وعددها (50) طالباً وطالبة من عينة التحليل الاحصائي ، تم تطبيق المقياس بفرعيه على أفراد العينة ،وبعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول، أعيد تطبيق المقياسين من قبل الباحث مرة أخرى على نفس العينة، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين (1) و(2) ، وبلغ معامل الثبات لمقياس الضغوط البيئية (0.80)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس تمرد الذات (0،79) وتعد هذه القيم مقبولة في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع .

وصف المقياسين (الضغوط البيئية وتمرد الذات) بصيغتهما النهائية:

يتألف مقياس الضغوط البيئية بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (0-48) ،وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (24)، ويحتوي المقياس على (10) فقرة ايجابية و(14) فقرة سلبية . أما مقياس تمرد الذات فيتألف بصيغته النهائية من (20) فقرة ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (0- 40) ،وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (20)، ويحتوي المقياس على (7) فقرة ايجابية و(13) فقرة سلبية .

التطبيق النهائي

بعد استكمال إجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما قام الباحث بتطبيقهما في آن واحد بصورتهما النهائية على عينة الدراسة التي بلغت (200) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس والتخصص من مديرية تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد وقد شرح الباحث لأفراد العينة تعليمات المقياسين وطريقة الإجابة عليهما وقد بلغ متوسط مدة الاستجابة على المقياسين (20) دقيقة.

الوسائل الإحصائية:

الحقيبة الاحصائية للعلوم التربوية والنفسية spss

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول / التعرف على مستوى الضغوط البيئية لدى طلبة الاعدادية

للتعرف على مستوى الضغوط البيئية عند طلبة الاعدادية طبق مقياس الضغوط البيئية على عينة البحث واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت35.32والانحراف المعياري بلغت قيمته 6.54، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للاختبار البالغ 24 ظهر إن القيمة التائية المحسوبة 24.61 وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 199 والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	35.32	6.54	24	24.61	1.96	دالة

وتشير النتيجة اعلاه الى أن الطلبة يتعرضون الى الضغوط البيئية ويعانون من تلك الضغوط وتشكل عليهم ضغطا كبيرا وتولد لديهم متاعب في المواجهة والتصدي ما يتعرضون له في الحياة وهذه النتيجة قد تكون طبيعية لما ما موجود من احداث وتغييرات في شبكة العلاقات الاجتماعية وكثرة المشكلات في الحياة في الجوانب الاقتصادية والتعليمية والثقافية والصحية حيث انتشار وباء كورونا واثاره السلبية على الناس بشكل عام وعلى الطلبة بشكل خاص ومن هذه الاضرار هو ايقاف الدوام لعدة اسابيع مما ادى بهم الى الاحباط والقلق في اكمال دراستهم افضلا عن خوفهم من الاصابة بهذا الاوباء كل هذا يولد لهم ضغطا اضافيا وقد يجعلهم اكثر يأسا في اكمال دراستهم وتحقيق طموحاتهم التي يصبون اليها وتراجعهم وعدم قدرتهم على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها مما يؤدي بهم الى الانحراف او الميل للتوازن في الحياة وتتفق هذه النتيجة مع وجهة النظر المتبناة للعالم هانز سيلي (Hans Selye 1956) والتي حدد ان الضغوط البيئية المتعددة التي يتعرض لها الفرد هي ضغوط تؤدي به الى الانحراف او الميل الملحوظ في حالة الاستقرار الطبيعي كما الاضطرابات وسوء الخدمات الصحية والتعليمة والاقتصادية في البيئة التي يعيش بها الفرد قد تؤدي الى مجموعة من استجابات فسيولوجية وتشكل عبئاً له بحيث يدرك ان قدراته لمواجهة متطلبات الموقف لا تتسم بالكفاءة المناسبة وكل ذلك يحجم قدرته في تحقيق اهدافه في الحياة .

الهدف الثاني : التعرف على تمرد الذات لدى طلبة الاعدادية .

للتعرف على مستوى تمرد الذات عند طلبة الاعدادية طبق المقياس على عينة البحث واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 29.62 والانحراف المعياري للطلبة بلغت قيمته 5.72، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري(الفرضي) للاختبار والبالغ 20 ظهر أن القيمة التائية المحسوبة 24.05 وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 199 والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (2) القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس تمرد الذات لدى طلبة الجامعة

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
200	29.62	5.72	20	24.05	1.96	دالة

وأشارت هذه النتيجة إلى أن طلبة الاعدادية يرفضون لما يتعرضون له من منع وتهديد لحريتهم الذاتية كما يعتقدون ويسلكون سلوكيات متعددة في التمرد ويعدوه امرا طبيعيا وردا فعل لما يتلقوه من تهديد او ازالة لما يروه ويسلوه في حياتهم اليومية فهم يحتجون على الأحداث الحياة الضاغطة بكل الطرق وذلك لشعورهم لابد من استرداد حقوقهم المسلوبة وحقهم باتخاذ القرار الذي يعتقدوه مناسباً من وجهة نظر بغض النظر ان كان صائبا ام خاطئا هذه وجهة النظر تتفق مع وجهة نظر جاك ريم (J.W.Brehm1966) الذي عد التمرد الذاتي والتي ردود افعال لما يتعرض له الفرد في البيئة التي يعيش فيها فضلا عن المواقف التي تواجه والإقدام على تصرف ما دون تفكير بعواقبه وان هذا التصرف سلوك غير عقلاني بل هو مجرد رد فعل عاطفي ضعيف الافق نوعا ما ويحاول من خلال ذلك استعادة الحرية المهددة واسترجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور بصورة مباشرة ، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له ، أو رؤية الآخرين يقومون به ، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (Brehm ,1966 : 3).

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الضغوط البيئية وتمرد الذات) ومدى أسهام المتغير المستقل بالمتغير التابع لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ومدى اسهام المتغير المستقل (الضغوط البيئية) في المتغير التابع تمرد الذات ، استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين الضغوط البيئية وتمرد الذات (0.41) وهي دالة إحصائياً وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) . والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل

المتغير المستقل	المتغير التابع(تمرد الذات)	مستوى الدلالة
الضغوط البيئية	0.41	دالة

وقد أظهرت النتائج أن المتغير المستقل (الضغوط البيئية) يسهم في المتغير التابع (تمرد الذات) ، وله القدرة على التنبؤ به، ويتضح ذلك من خلال معامل التحديد في الجدول (4) .

جدول (٤) أسهام المتغير المستقل (الضغوط البيئية) في المتغير التابع(تمرد الذات)

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير	قيم التغيير في معامل التحديد	قيم التغيير في النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
الضغوط البيئية	0.41	0.081	14.77	0.081	9.45	دال

ويظهر من الجدول (4) أن قيم التغير في معامل التحديد التي تدل على ما تسهم به المتغير المستقل في التباين الكلي لدرجات المتغير التابع ، وتفسر (9.6%) من التبيان الكلي لدرجات تمرد الذات .وعند إخضاع قيمة معامل التحديد الكلية إلى تحليل الانحدار، ظهر أن النسبة الفائية المحسوبة (9.45) أكبر من النسبة الفائية الجدولية بدرجتي حرية (199.1) وهي دالة إحصائية، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)نتائج تحليل تباين الانحدار لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغير المستقل في درجات المتغير التابع

مصدر التباين SV	مجموع المربعات SS	درجة الحرية	متوسط المربعات MS	النسبة الفائيةF	الدلالة
الانحدار	2581.56	١	2581.56	9.45	دال
الخطأ	54017	198	273.27		
الكلي	56598.56	199			

وعند تحويل قيم معامل الانحدار للمتغير المستقل والخطأ المعياري له إلى معامل انحدار معيارية (Beta) المقابلة للمتغير والتي يمكن من خلالها معرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع ، وكانت النتائج كما في الجدول (6) .

جدول (6)معامل الانحدار للمتغير المستقل في درجات المتغير التابع

المتغير المستقل	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	م الانحدار المعياري	القيمة التائية	الدلالة
الحد الثابت	124.57	1.81	—	68.97	دال
الضغوط	4.84	1.14	0.21	4.24	دال

البيئية					

ويظهر من الجدول أعلاه أن متغير الضغوط البيئية، له أثرُ كبير في المتغير التابع لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta للمتغير (0.21) دلالتها الإحصائية ، فقد بلغت القيمة التائية له (4.24) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). ويمكم تفسير نتيجة العلاقة والاسهام متغير المستقل الضغوط البيئية بتمرد الذات يتبين ان المتغير المستقل له علاقة كبيرة في المتغير التابع اي ان كلما زادت الضغوط البيئية زاد حالة التمرد عند الفرد وان لتلك الضغوط اسهاماً كبيراً في تمرد الذات حيث ان هذه الضغوط التي تواجه الفرد في البيئة وما تسبب له من مشكلات او مضايقات او تهدد حريته او سلوكه الذي يريد ان يسلكه لذلك فهو يتمرد ويرفض الواقع الذي يعيش به .

الاستنتاجات:من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:

١. اظهرت النتائج بأن طلبة الاعدادية يعانون من الضغوط البيئية وتشكل لهم عبئا كبيرا وضغطا متعدد الاوجه مما يؤدي بهم الى عدم الرضا وقد لا يستطيعون تحقيق اهدافهم في الحياة.
٢. اظهرت النتائج ان طلبة الاعدادية يتميزون بالتمرد والرفض نتيجة للظروف التي يمرون بها ويحاولون تحقيق حريتهم والحفاظ عليها وان كانت بعض السلوكيات غير مرغوب بها لكنهم يصرون على القيام بها من خلال التمرد ذواتهم بشتى الطرق .
٣. وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط البيئية وتمرد الذات وان المتغير المستقل يسهم اسهام كبير في المتغير التابع وهذه نتيجة تدل على ان الطلبة كلما زاد الضغط البيئي زاد تمردهم ورفضهم وردهم على الواقع المحيط بهم .

Conclusions: From the findings of the researcher in the current research can be inferred

1. The results showed that preparatory students suffer from environmental pressures and are burdened with a large burden and multifaceted pressure, which leads them to dissatisfaction and may not be able to achieve their goals in life
2. The results showed that the students of the preparatory school are characterized by rebellion and rejection as a result of the circumstances they are going through and trying to achieve and maintain their freedom although some behaviors are undesirable but they insist on doing it through rebellion themselves in various ways

3. The existence of a correlation between environmental pressures and self-rebellion and the independent variable contributes significantly to the dependent variable and this is a result that shows that the more environmental pressure the more they rebel and reject their response to the reality surrounding them

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي :-

١. ضرورة القيام الاسرة والمدرسة المتمثلة الاباء والامهات والهيئة التدريسية تعريف ابناءهم بمظاهر الضغوط البيئية وكيف التعامل معها. وحثهم الالتزام بالهدوء والتركيز في معالجة المواقف الضاغطة وتجاوز تلك الضغوط ومساعدتهم للوصول إلى أفضل الحلول المناسبة .

٢. مناشدة الوسائل الاعلامية والاجتماعية في تقديم الرامج التي تساعد المجتمع ومنهم الطلبة في كيفية التخلص من الضغوط التي تواجههم فضلا عن دورهم في نقل المشكلات التي تعترض المواطن للجهات المسؤولة لمعالجتها وتخفيف الضغوط البيئة .

٣. ضرورة قيام المدرسين بإشراك الطلبة في النشاطات الفنية والرياضية المختلفة والتحضير اليومي لامتصاص الطاقة المفرطة وتحويلها الى سلوك ايجابي وتنمية المهارات العقلية المعرفية .

٤. ضرورة إقامة المحاضرات الارشادية الوقائية من قبل المرشدين في المدرسة من اجل تحذير الطلبة من القيام بالسلوكيات غير المرغوب ومنها التمرد النفسي السلبي التي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار داخل المدرسة .

٥. ضرورة تضمين المناهج الدراسية على نبذ العنف والتطرف ، إقامة الندوات والمحاضرات الارشادية للتصدي لبعض السلوكيات غير المرغوب فيها ومنها التمرد الذاتي السلبي التي قد تؤدي إلى انفلات الطلبة وتكثر المشكلات في المدرسة .

Recommendations: In light of the current research results the researcher recommends what comes

1. The need for the family and school represented by parents and faculty to inform their children about the manifestations of environmental pressures and how to deal with them. He urged them to remain calm and focused in dealing with stressful situations and overcome those pressures and help them to reach the best appropriate solutions

2. Appeal to the media and social media in providing the ramjs that help the community, including students in how to get rid of the pressures they face, as well as their role in conveying the problems facing the citizen to the responsible authorities to address them and relieve the pressures of the environment
3. Teachers should involve students in various artistic and sports activities and prepare daily to absorb excessive energy and turn it into positive behavior and develop cognitive mental skills
4. The need to hold preventive guidance lectures by the school's counselors in order to warn students against unwanted behaviors, including passive psychological rebellion, which may lead to the destabilization of security and stability within the school
5. The need to include the curriculum on the rejection of violence and extremism, holding seminars and orientation lectures to address some undesirable behaviors, including passive self-rebellion, which may lead to the breakdown of students and the problems abound in the school

المقترحات: يقترح الباحث إجراء دراسات اخرى عن ما يأتي:

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة كطلبة المتوسطة والابتدائية .

٢. العلاقة بين الضغوط البيئية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الاعدادية.

٣. العلاقة بين تمرد الذات والادراك الحسي لدى تلاميذ الابتدائية .

٤. بناء برنامج ارشادي لتخفيف الضغوط البيئية واخر للتمرد الذاتي السلبي والتخلص منه لدى طلبة الاعدادية

المصادر

١. جلال، سعد، (١٩٧٢)، علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، كلية الآداب ، الجامعة الليبية.

٢. الحجيلان ، ناصر ، (٢٠٠٩)، التفكير الأحادي والعناد، القاهرة مكتبة النهضة المصرية.

٣. الحمداني، إقبال محمد رشيد،(٢٠٠٩)، الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن الهيثم ،جامعة بغداد.

٤. راضي ، مؤيد عبد السادة (٢٠٠١) : إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع و علاقته بإيذاء الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، العراق .

٥. الرشدان، مالك احمد علي (١٩٩٥): الاحتراق النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية، عمان.

٦. السرطاوي ، احمد والشخص، عبد العزيز(١٩٩٨): بطارية الضغوط النفسية وأساليب ألمواجهه ، دار الكتاب الجامعي ، العين ،الأمارات العربية المتحدة .

٧. سكر ، حيدر كريم ،(٢٠١٤) ، علم النفس البيئي ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد ، العراق .

٨. الصبوة، محمد نجيب (١٩٩٧): علم النفس البيئي التلوث الكميائي والاضطرابات النفسية والعصبية لدى عمال الصناعة، مجلة دار الفكر العربي، القاهرة .

٩. عبد الأحد، خلود بشير ،٢٠٠٥ ، أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق

١٠.عبد المعطي ، حسن مصطفى (١٩٩٠) : ضغوط احدث الحياة واساليب مواجهتها ، دراسة حضارية في المجتمع المصري ، مجلة الجمعية المصرية للدراسات ، العدد(٨) .

١١.عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١): القلق وإدارة الضغوط ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢.العناني ، حنان عبد الحميد ،٢٠٠٥ ، الصحة النفسية ، ط٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣.كينان ، كيت (١٩٩٩) : السيطرة على الضغوط النفسية ، ترجمة مركز التعريب الدار العربية للعلوم ، بيروت

١٤.المليجي ، حلمي . (٢٠٠٠) . سيكولوجية الابتكار ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط ٥ ، بيروت .

١٥.النابلسي ، محمد احمد (١٩٩١): الصحة النفسية، علم نفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية، بيروت .

1. Jalal, Saad, (1972), Social Psychology, I1, Faculty of Arts, Libyan University
2. Al-Hujailan, Nasser, (2009), Monotheistic thinking and obstinacy, Cairo Library of The Egyptian Renaissance.
3. Al-Hamdani, Iqbal Mohammed Rashid, (2009), alienation, his relationship with the insurgency and the anxiety of the future among university students, an unpublished doctoral thesis, Faculty of Education Ibn al-Haitham, University of Baghdad.
4. Radhi, Moayad Abdul Sada (2001): Antisocial personality disorder and its relationship to self-harm, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad, Iraq.
5. Al-Rashdan, Owner of Ahmed Ali (1995): Psychological combustion among faculty members at Jordanian public universities and their relationship to certain variables, unpublished master's thesis, University of Jordan, Amman.
6. Al-Sartawi, Ahmed and person, Abdul Aziz (1998): Battery of psychological stress and methods of confrontation, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
7. Sukar, Haidar Karim, (2014), Environmental Psychology, Al-Farahidi Publishing and Distribution House, Baghdad, Iraq
8. Al-Sabwa, Mohammed Najib (1997): Environmental Psychology, Chemical Pollution and Psychological and Neurological Disorders of Industry Workers, Arab Thought House Magazine, Cairo
9. Abdul Ahad, Khuloud Bashir, 2005, Impact of an educational program in reducing psychological rebellion in adolescents, master's thesis (unpublished), Faculty of Education, Mosul University, Iraq
10. Abdel-Muti, Hassan Mustafa (1990): The pressures of the latest life and the ways to confront it, a civilized study in Egyptian society, the Journal of the Egyptian Society for Studies, Issue8
11. Othman, Farouk El Sayed (2001): Anxiety and Pressure Management, Arab Thought House, Cairo.
12. Anani, Hanan Abdel Hamid, 2005, Mental Health, I3, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution
13. Keenan, Kate (1999): Controlling Stress, Translation Center for Arab Ization and Translation, Arab House of Sciences, Beirut.

1. Bloom, M.V. (1980): Adolescent-Parental Separation, New York, Gardner.
2. Brehm, J.W. & Brehm, S.S. (1981): Psychological Reactance A Theory of Freedom and Control, New York: Academic Press,
3. Brehm, J.W. & et al (1966): The attractiveness of eliminated choice altemative Journal of Experimental. Social Psychology, Vol.(2).
4. Buboltz, Jr. & Walter, C. (2001): The Hang Psychological Reactance Scale: A confmatory factor analysis, Measurement and Evaluation in Counseling and Development.
5. Engs, R.and Hanison, D.J.(1989) :Reactance Theory: Atest With Colligate divining . Indiana university. Bloomington and state university of New York College and Potsdam .
6. Gibson, Laura E. (1996): Self – Harm, National Center for TSD, University of Vermont, Vermont, U.S.A. , ncptsd.va.gov
7. Kassin, Soul (2001): Psychology, Third Edition, Williams College, Prentice Hall Inc, New Jersey, U.S.A.
8. Marinon, B , (1997): psychological distress and its correlates in secondary school student in Pavia, Italy epidid moil.
9. Seley, H(1976) :Stresses. Inj. H. Eysenck: Encycolpedia of psychology, Vol . 2 .
10. Seley, H.(1982): Tlistory and present status of the stress concept inleo Goldberger and S. Breznit Z (Eds), Hand book of stress: the cortical and Clinical Aspects, New York: The free press
11. Selye, H. . (1973) : The Evaluation of the Stress Concept, Journal of American Scientist.
12. Sutterley, D.O.& Glories F.D.(1981):Coping with Stress, An aspen publication.
13. Wolman, B. B. (1972): International encyclopedia of psychology, psychoneals and neurology, part.
14. Wrightsman , l. (1972) : social psychology in seventies , California , cole
    a. publishing , co.